

Distr.
GENERAL

E/CN.4/Sub.2/AC.4/1997/2
16 June 1997
ARABIC
Original: ENGLISH

المجلس الاقتصادي والاجتماعي



لجنة حقوق الإنسان

اللجنة الفرعية لمنع التمييز وحماية الأقليات
الفريق العامل المعني بالسكان الأصليين
الدورة الخامسة عشرة
٢٨ تموز/يوليه - ١ آب/أغسطس ١٩٩٧
البند ٤ من جدول الأعمال المؤقت

أنشطة وضع المعايير: تطوّر المعايير المتصلة بحقوق السكان الأصليين

ورقة عمل تكميلية من إعداد الرئيسة/المقررة، السيدة اريكا - إيرين أ. دايس،
حول مفهوم "الشعوب الأصلية"

١- قدمت السيدة اريكا - إيرين دايس، رئيسة - مقررة الفريق العامل المعني بالسكان الأصليين، ورقة العمل حول مفهوم "الشعوب الأصلية" المتضمنة في الوثيقة E/CN.4/Sub.2/AC.4/1996/2. وقد ناقش الفريق العامل مفهوم "الشعوب الأصلية" أخذاً بالحسبان الآراء التي عبرت عنها الحكومات، والمنظمات الحكومية الدولية، ومنظمات السكان الأصليين والمنظمات غير الحكومية، وقرر المضي في دراسة هذا الأمر خلال دورته الخامسة عشرة. وأوصى الفريق العامل بتعميم ورقة العمل التي قدمتها السيدة اريكا - إيرين دايس على الحكومات، والمنظمات الحكومية الدولية، ومنظمات السكان الأصليين، بالإضافة إلى طلب ملاحظاتها قبل الدورة الخامسة عشرة.

٢- أعربت اللجنة الفرعية لمنع التمييز وحماية الأقليات في قرارها ٣١/١٩٩٦ عن تقديرها للرئيسة - المقررة على ورقة العمل المذكورة سابقاً، وطلبت من الأمين العام إحالة ورقة العمل وفقاً لتوصية الفريق العامل. كما طلبت من الرئيسة - المقررة إعداد مذكرة تكميلية حول مفهوم "الشعوب الأصلية" آخذة في الاعتبار ما قد يرد إليها من تعليقات أو آراء مناسبة.

٣- ولم تتسلم الرئيسة - المقررة أي ملاحظات أو اقتراحات مكتوبة حول ورقة العمل التي أعدتها. كما أن بعض الحكومات، وممثلي السكان الأصليين وممثلي المنظمات غير الحكومية، تناولوا قضية مفهوم "الشعوب الأصلية" في البند المتصل بذلك في جدول أعمال الدورة الثالثة والخمسين للجنة حقوق الإنسان. علاوة على ذلك، فإن الرئيسة - المقررة لم تلحظ أي تغييرات كبيرة بالمقارنة بالآراء المطروحة خلال الدورة الرابعة عشرة للفريق العامل المعني بالسكان الأصليين.

٤- وقدم ممثلو السكان الأصليين الذين حضروا الدورة الرابعة عشرة للفريق العامل، قراراً مشتركاً حول مفهوم الشعوب الأصلية وتعريفها، رفضوا فيه قطعياً المحاولات لتعريف الشعوب الأصلية. وتم تأييد التعريف المستعمل المتعلق "بالشعوب الأصلية" الوارد في تقرير السيد خوسيه ر. مارتينيز كوبو (E/CN.4/Sub.2/1986/7 and Add.1-4)، واعتُبر أنه كافٍ لتحديد الشعوب الأصلية. بالإضافة إلى ذلك، فإن استنتاجات الرئيسة - المقررة وتوصياتها المتضمنة في ورقة العمل التي قدمتها (E/CN.4/Sub.2/AC.4/1996/2)، قد تلقاها ممثلو السكان الأصليين بالشكر والتقدير.

٥- وقد أدلى كثير من ممثلي السكان الأصليين بتصريحات فردية أكدوا فيها وأيدوا بيان توافق الآراء للسكان الأصليين، وقالوا إنه من غير المستصوب ولا الضروري أن يتوصلوا إلى تعريف شامل للشعوب الأصلية. كما أن العديد من ممثلي السكان الأصليين أشاروا إلى أنه ليس هناك تعريف لمصطلحي "الأقليات" و"الشعوب" في القانون الدولي، وبالتالي فإن حقوق السكان الأصليين يمكن أن تطبق أيضاً من دون تعريف دقيق "للشعوب الأصلية".

٦- وعبر بعض ممثلي السكان الأصليين كذلك عن الرأي القائل بأنه إذا أُدرج تعريف صريح للشعوب الأصلية في مشروع إعلان الأمم المتحدة لحقوق الشعوب الأصلية، فإن ذلك يمكن استعماله لمنع استفادة بعض الشعوب الأصلية من التأثير الأخلاقي والسياسي والقانوني للإعلان.

٧- كما صرح كثير من الممثلين الحكوميين أنه ليس من الضروري التوصل إلى تعريف شامل للشعوب الأصلية في نص مسودة إعلان الأمم المتحدة، بالرغم من أن بعض الحكومات تدرك قلق البلاد ذات الظروف الإثنية والتاريخية المعقدة. وكذلك، فقد قال هؤلاء الممثلون الحكوميون إن معايير تقرير مارتينيز كوبو، وملاحظة الرئيسة - المقررة، واتفاقية منظمة العمل الدولية رقم ١٦٩، صالحة لتحديد ما إذا كان الشخص أو الجماعة من السكان الأصليين أم لا.

٨- وأعرب ممثلو حكومات بنغلاديش والهند ونيجيريا عن رأيهم بأن تعريفاً للسكان الأصليين أمر أساسي وعليه، فإنه يجب تطوير مثل هذا التعريف. وقيل إن تعريفاً للسكان الأصليين غداً أساسياً ليسهل الحماية الفعالة لحقوق الشعوب الأصلية. كما قيل بأنه من المضرّ بالشعوب الأصلية الحقيقية إذا قررت الأمم المتحدة المضي في تناول قضايا السكان الأصليين من دون أن يُصار إلى تعريف المستفيدين الحقيقيين من حقوق السكان الأصليين. كما اقترح الممثلون أن تعريفاً قاطعاً أمر ضروري لتحديد التمييز الأساسي بين الشعوب الأصلية والأقليات.

٩- وأكدت الرئيسة - المقررة في ورقة العمل عن مفهوم "الشعوب الأصلية" أنه لا يمكن لأي تعريف وحيد أن يحيط بتنوع الشعوب الأصلية في العالم، وأنه من غير المستصوب أو الممكن التوصل إلى تعريف شامل. وأن المناقشات التي دارت ما بين الدورة الرابعة عشرة والدورة الخامسة عشرة للفريق العامل، لم تدفع الرئيسة - المقررة إلى تغيير رأيها الأساسي في هذا الشأن.

١٠- وما زالت الرئيسة - المقررة من الرأي القائل بأن الحل الوحيد، المبني على معرفتها بالفريق العامل وتجربتها معه، هو ضمان أن يجري تطور وتنفيذ حقوق الشعوب الأصلية بطريقة نزيهة ومنفتحة، لكي يفسح المجال لتطوير منطقي ولخصوصية إقليمية حول مفهوم "الأصليين" عملياً.
